النشاط الثقافي في الغرب

الولايات المتحدة

وضع الادب الاميركي

***

ادلى عدد من الادباء والنقاد الاميركيين المعروفين باحاديث مختلفة لمجلة « انفورماسيون اي دوكومان » التي يصدرها المركز الثقافي الاميركي في باريس ، تناولوا فيها شؤون الادب الاميركي المعاصر .

لويس انترماير

وقد صرح لويس انترماير L. UNTERMEYER الملحق بمكتبه الكونغرس والذي اصدر مجموعة انتولوجية ضخمة للشعر الانكلو اميركي ، بانه « ليس ثمة ادب اميركي » . واضاف يقول : « ان الرواية الاميركية الكبرى لم تكتب ابدا ، أقصد الرواية الكبرى الممثلة للادب الاميركي والتي تعتبر رمزا للرواية الاميركية . والاداب الاميركية تقف على مستويات متعددة ومختلفة جدا . فليس هناك ماهو مشترك بين واحد كسنكلر لويس الذي يعبر عن يسر الطبقة البورجوازية وعن عدم رضاها في الوقت نفسه ، وواحد كشتاينبك الذي صور بعض مظاهر الطبقات البائسة في فترة مفجعة من فترات الاقتصاد الاميركي . واذا اخذتم فريق « النيويوركر » الذي وهب الادب الاميركي مؤلفين من امثال اوهارا وذلك الروائي المدهش الذي يدعى اوبديك ، كان لك عن الادب الاميركي فكرة لاتقل اختلافا : هي فكرة نتاج صادر عن مجتمع غني في طريق الانحطاط .. »

واستطرد انترماير الى القول : « ان قوة الادب الاميركي هي في تنوعه وغناه . فعلى كل طرف من اطراف المروحة ستجد من جهة الغاضبين الذين يعبرون عن القلق والغضب والتمرد والكره ، ومن جهة اخرى النيوكلاسيكيين الذين يلتمسون الكمال الشكلي . ثم ان هناك طرائق متعددة للتعبير عن القلق . وقد اختار الغاضبون ان يحطموا الاشكال . ان كيرواك مثلا يجلس الى التله الكاتبة ، فيضع مكبا من الورق في الالة ، ويضرب من غير ان يفكر بكل مايخطر في باله على هذا المكب الذي لاينتهي ، بحيث ان عمله يقاس بالمتر ويضم مزيجا غير منسجم بكل مايفكر به المؤلف وما يحسه . وربما كان رفض القواعد هذا مبررا . وانا لاقصد اني ادين هذه الطريقة في العمل ، فانني شديد الاحترام لوسائل التعبير لدى الاخرين ، وهناك بدون ادنى ريب وسيلة ما للتعبير . ويمكن لموقف الغاضبين ان يكون فريدا ، ولكنه ليس دون ذلك صدقا ، انه يمثل حقيقة فريق معين ويأسا معينا . والسرياليون لم يفعلوا شيئا مخالفا عن ذلك ، في عهدهم . وبالرغم من كل شيء اقول ان الغاضبين ، لو حافظوا على مراقبة وسائلهم التعبيرية لاحرزوا سلطة اكبر . ولو كان لفرلنغيتي وكورسو وغانسبرج مزيد من التنظيم، لكانت آثارهم أصلب ، ان في قصيدة « هوول » لغانسبرج اشياء ممتازة ، ولكنها اطول مما ينبغي بضعفين ، ولو قطع المؤلف نصفها لكان قد أنشأ عملا عظيما ، ولكنه لو استطاع ان يفعل ذلك لما كان من « الغاضبين » . وعلى طرف المروحة الاخر ، تجد تلاميذ روبرت فروست الذين يتعلقون بالشكل ويكتبون قصائد تتقيد بالملاحظة وحدها . انهم يستعملون الايقاع والقافية ، بل هم قد بعثوا الاشكال الكلاسيكية القديمة ، فهم غنائيون في الحالة الصافية . وبين هذين الجانبين المتطرفين ، تظل جميع الالوان ممكنة . »

واضاف انترماير يقول : « على انه ليس ثمة ما يمكنه ان يميز الادب الاميركي ، حتى ولا تنوعه ... ومع ذلك ، فانا اعتقد ان المؤلفين الاميركيين يشتركون في ان لهم طاقة ما تتناقض مثلا مع لهجة الادب الانكليزي . في البدء لم يكن الادب الاميركي الا فرعا من الادب الانكليزي، اما اليوم ، فليس هذا الاخير الا نوعا من الظاهرة الجانبية بالنسبة للادب الاميركي . وان ماسبب هذا الانقلاب هو الاندفاع والطاقة اللذان يبديهما المؤلفون الاميركيون بالاجمال ، والرغبة في ان يستغلوا دروبا لم يسبقوا اليها . مثال ذلك فوكنر وهمنغواي ... ان التفاؤل الملتهب الذي عرفته السنوات الثلاثون قد زال الان . لقد كان الامل الذي يحرك جميع هؤلاء المؤلفين املا اجتماعيا . كانت البلاد في الشقاء ، وكان ينبغي قهر الخوف والايمان بالغد . اما اليوم ، فان الشعور السائد هو الحاجة الى الامن ، ولكن الطاقة والاندفاع لم يتغيرا . خذوا سول بيلو مثلا تجدوا لديه حس التجربة الادبية والطاقة اللذين اظهرهما سابقوه . وخذوا سالنجر الذي يحاول للمرة الاولى انيعبر عن عالم المراهقين وان يحملهم على محمل الجد وان يتحدث بلغتهم وان يتفهم ضيقهم واشواقهم وعدم رضاهم وخيبتهم . هوذا مثل للبحث وللطاقة في آن واحد . »

حديث لورانس فيرلنغيتي

اما الشاعر فيرلنغتي الذي هو احد العناصر العاملة في حركة الغاضبين والذي لايزال يدير في سان فرنسيسكو مكتبة « سيتي لاينز بول » ، فقد تحدث عن هذه الحركة فذكر ان جميع اعضائها كانوا يأتون من الضفة الشرقية ، ولكنهم « ذهبوا » الان جميعا ، ماعداه، لقد تفرقوا في ارجاء المعمورة : غانسبرج في الهند ، وغاري سنايدر في اليابان حيث يترجم قصائد يابانية الى الانكليزية ، وبوروغ في لندن وكيروك في نيويورك . واوضح فيرلنغتي ان اجتماع الادباء الغاضبين في مكتبته كان عارضا ، ثم التقوا ذات مساء في احدى قاعات العرض فألقوا قصائدهم ، ومنها قصيدة غانسبرج « هوول » التي اثارت ضجة كبيرة وسببت اقامة دعوى مشهورة ربحها الشاعر ضد الذين اتهموه بالخلاعة ، وما الى ذلك ...

« كانت القاعة ملأى ، ولكن لم يكن فيها ـ بالواقع ـ الا زهاء خمسين شخصا بينهم عدد من الشعراء والرسامين المبتدئين . ولم يكن هناك بورجوازيون . ولكن ذلك كان الاتصال الاول بين الغاضبين والجمهور . وبعد نجاح تلك الامسية ، كثرت الامسيات التي كان الشعر يلقى فيها ، في المقاهي والكهوف على انغام « الجاز » التقدمية . وحدث ان بعض البوهيميين تسللوا الى هذه المدرسة الطليعية ، فأخذ الجمهور يجمع الى نزعة الغضب نزعة تحررية ادت الى شيء من الفوضوية . وما لبث حس الجنان الاصطناعية ان ظهر ، فكان الناس يدخنون الحشيش، بحيث كان لابد من تدخل الشرطة واغلاق « العلب » ومراكز اجتماع الغاضبين الذين كانوا قد بدأوا يتفرقون فعلا ، فلم يحل عام ١٩٦١ حتى كان كل شيء قد انتهى .

ووصف فيرلنغتي الحركة بانها اميركية نموذجية « بمعنى انها كانت تنزع الى رسم صورة لاميركا قائمة على الملاحظة ـ الاجتماعية والمادية معا ـ كتلك التي رسمها مؤلفو « الجيل الضائع » ، بالاضافة الى نزعة شاعرية . قارنوا كيروك بشتاينبك تروا ماذا اقصد تماما . كان الموضوع واحدا ، ولكن الغاضبين لم يسمحوا قط بان يخنقهم العرف ولا الصرف والنحو ولا اللغة . ان كيروك شاعر بالنثر وغانسبرج رسام لاميركا على غرار كيروك ـ ان « هوول » هي صورة للولايات المتحدة . وبالرغم من ان اعضاء الحركة مايزالون ينتجون ، في انحاء المعمورة ، فان « الفرقة » قد انحلت ، على ان سان فرنسيسكو تظل مركز الطليعة ».

وتحدث فيرلنغتي عن « المركز الموسيقي » الحديث الذي تجري فيه تجارب موسيقية حسية وتمثيلات مسرحية ، واوضح ان الاعضاء المقبولين في هذا المركز يدفعون عشرة دولارات في العام على ان يحضروا ثلاث مسرحيات على الاقل ذات قيمة تجريبية كبيرة . وقد اقيم المركز في بيت مهجور ولا يمكن ان يضم اكثر من خمسين شخصا في كل حفلة . وذكر فيرلنغتي في معرض حديثه عن غرابة مايجري في هذا المركز ان احدى المسرحيات التي قدمت فيه مؤخرا كانت تجري بالتتابع في مختلف غرف البيت ، بحيث كان على المشاهدين ان يتابعوا الممثلين من غرفة الى غرفة . وفي مرة اخرى ، كان على كل مشاهد ، من اجل الانسجام في الجو ، ان يغطي نفسه بقطعة قماش على شكل كفن ، وقد احدث فيها ثقب يستطيع ان يمد رأسه منه !..

وقال فيرلنغتي ان التأثير السائد اليوم على الادب الاميركي هو تأثير الكتاب الفرنسيين امثال جينيه وبيكيت واونسكو ، ثم تأثير برخت. وهذا يظهر في مسرح لا مجرد ، شبه تجريدي ، يطغى عليه شعور اللامعقول . وذكر ان احدى مسرحياته مثلا تعالج قصة امرأة تلد لمبات كهربائية وتعشق وحشا هوايته الرئيسية هي ان يحطم هذه اللمبات!..

وذكر فيرلنغتي اخيرا ان بعض الادباء الغاضبين قد انصرفوا الى دراسة البوذية ، وبعضهم الاخر لم يحتفظوا من الحركة الا بمظاهرها السياسية : « فنحن مثلا نؤيد نزع السلاح الذري ، ونعارض الروح العسكرية .. ولكن الحركة في الواقع ، قد تغيرت الان » .

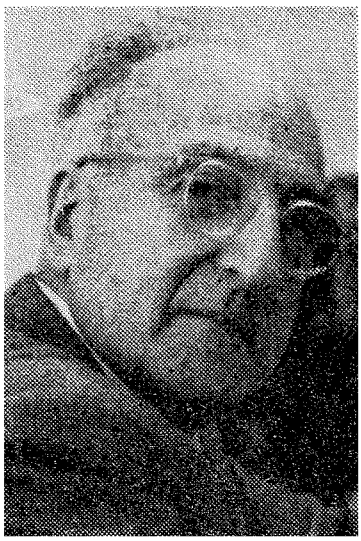

ادوارد البي

حديث ادوارد ألبي

واما المؤلف المسرحي الشاب ادوارد ألبي E.Albee الذي كان كوكب العام المسرحي بتمثيلية « من يخاف فيرجينيا وولف » والذي رفضت لجنة بوليتزر التحكيمية ان تمنحه جائزتها بحجة « لا أخلاقيته » ، فقد صرح بانه ليس في الادب الاميركي المعاصر فريق ولا نزعة ولا تيار ، وانما هناك افراد ، « وان خاصة الكاتب في الولايات المتحدة هي ان يرفض كل انتساب الى فريق بل ان يقاوم كل تصنيف. والنقاد هم الذين يخترعون المدارس الادبية ، لا الادباء . ونموذج كل اديب اميركي هو هرمان ملفيل ، الانسان المتوحد . »

وذكر ألبي ان الادب الاميركي هو الان في ابان تطوره ، وان هناك

صدر حديثا

أزمة الجنس في القصة العربية

تأليف غالي شكري

دراسة وافية عميقة عن قضية الجنس وكيف عالجها اشهر الروائيين العرب المعاصرين

الثمن ٤٥٠ ق.ل

منشورات دار الآداب

كتابا كثيرين مجيدين يبحث كل منهم عن طريقه واتجاهه ، وان افضل التمثيليات الاميركية هي التي تعرض في المسارح الثانوية ، خارج برودواي ، لان بوردواي « واقعة تحت دكتاتورية بعض الاشخاص الذين يمنعون المسرح المجد من النمو في قاعات نيويورك الكبرى » . واستشهد الكاتب بمسرحية عنوانها : « يابابا ، يابابا المسكين ، ان امي قد شنقتك في الخزانة وانا حزين » وقال انها رواية ناجحة ، ولكن اسم مؤلفها « ارثر كوبيت » A. Kopit محذوف من نصف الاعلانات !واضاف ان المسرح الاميركي مسرح حديث نسبيا ، وان ذكر اسماء اونيل وتورنتون ويلدر وتنيسي وليامز وارثر ميلر يغطي معظم التأليف المسرحي، اما الشبان ، فعلى رأسهم جاك جيلبر J. Gebber وجاك ريشاردسون J. Richardson وقد قيل عن هذا الاخير انه يكتب كالانكليزي في اسلوب فرنسي وروح المانية ... ولكنه مليء بالوعود ..

وقال ألبي حول دور الكاتب في المجتمع الاميركي الراهن : « لقد ورثنا عن السنوات الثلاثين حسا اجتماعيا بعيد المدى . ان الكاتب الاميركي يشعر انه مسؤول بشكل ما عن الدفاع عن الروح الديموقراطية في بلدنا ضد جميع انواع الضغط ، سواء كانت حكومية او غير حكومية ، وسواء اصدرت عن الجموع او عن الدوائر الصغيرة وسواء أعكست البغض أم الود . وربما كنا واعين اكثر مما ينبغي لدورنا كنقاد اجتماعيين . ولكن القضية ليست هي بعد قضية الموقف الساذج الذي كان يلهم سابقينا ان يدعوا الى الثورة والى ابدال الحكومة باخرى . اننا اليوم لا نبحث عن ادوية لجميع الامراض ولا عن حلول مستعارة من الاجانب . ان هدفنا هو ان نمنع نظامنا السياسي من ان تشوهه الانقيادية والسهولة » .

* * *

حديث والاس ستاغنر

والاس ستاغنر W. Stegner كاتب معروف ، وهو منصرف الان انصرافا كليا الى ما يسمى في الولايات المتحدة بدروس «الخلق الادبي» Creativ Writing . وهو مدرس في جامعة ستانفورد بكاليفورنيا.

وقد تحدث عن أثر دروس الخلق الادبي على النتاج الحالي فقال :

ـ ليس ذلك تجديدا حديثا كما يظنون في أوروبا . فقد حضرت أنا بالذات ، عام ١٩٣٠ ، درسا من اوائل الدروس في ذلك ، في جامعة ايوا . ونحن نعتمد طريقة الحذف في اختيار المرشحين ، فنحاول ان نشبط عزم تسعة طلاب من عشرة يأتون ليسجلوا انفسهم للدروس. ومهمتنا هي خلق جو أدبي . ومن أجل ذلك ، تتعاقد الجامعة مع بعض الادبا المكلفين بالاهتمام بالطلاب وبالثرثرة معهم . وهكذا تلعب الجامعات دور مراكز تجمع الادباء الناشئين . ومن بين كتاب فترة ما بين الحربين، كان هناك على الاقل كاتبان قد تلقيا دروس الخلق الادبي ، هما توماس وولف واوجين اونيل حامل جائزة نوبل . ولكن هناك نقيصة مرتبطة باعطاء هذه الدروس ، وهي ان تعليمها تحليلي اكثر مما ينبغي ونقدي بشكل يعرقل نمو المخيلة الخلاقة . وينتج عن ذلك ان عندنا نقادا ممتازين ودارسين ومعلقين ، كل هذا بفضل هذه الدروس . ولكن مستوى الانتاج قد انخفض عن مستوى الجيل السابق .

والاس ستاغنر

وتحدث ستاغنر عن طريقة اعطاء هذه الدروس فقال انها تحتمل قسمين : الاول يتلخص بان نعرض على الطلاب كيف تخلق شخصية روائية او حبكة فنية ، كيف نمنح الحياة الى هذا الشخص وننميها في ذلك ، فالتعليم هناك اذن تكنيكي. اما القسم الثاني فيتلخص في دراسة الادب بكل بساطة ، وهو اذن تعليم نظري . واضاف ان من نتائج هذه الدروس للخلق الادبي ظهور بعض الروائيين امثال ترومان كابوت وكارسون ماككليرز اللذين حضرا دروسا أشرف عليها روبرت فروست في كلية ميدلبوري. وقد درس تنيسي وليامز الخلق المسرحي في الايوا. ويمكن تسمية أوجين بورديك وكونيل .

وانهى ستاغنر حديثه بقوله :

ـ لا يمكن القول ان هناك كثيرا من المؤلفين الهامين في الولايات المتحدة . وربما طفا على السطح ويليام ستيرون وهو اقل « تفكيرية » من اوهارا.وهناك فيليب روث ايضا وكان كيزي .وليس صحيحا ان سبب هذه الازمة هو التلفزيون والراديو والمجلات والصحف . ان الوضع الادبي في اميركا سليم القاعدة . ونحن لا ينقصنا الا عبقريتان او ثلاث. ولعلها موجودة ، وستكشف عن نفسها في اوانها .

كوبا

نظرة الى الادب الكوبي

كتب الان جوفروا في مجلة الاكسبريس الفرنسية (عدد ٢٧ حزيران الماضي) ريبورتاجا عن الادب الكوبي الحديث بعد ان قابل عددا من الكتاب والرسامين والعمال والفلاحين ومناضلي « الحزب الموحد للثورة الاشتراكية » . وذكر الكاتب انه تحدث مطولا الى اليجو كاربانتيه الذي يشرف على « دار نشر الدولة » ، والى نيقولا غويان أشهر شاعر في كوبا ، وهو الان رئيس اتحاد الكتاب والفنانين ، والى روبرتو ريتامار الشاعر الشاب المرهف ، عضو اتحاد الكتاب والفنانين الذي أنشأه كاسترو ، والى كثيرين سواهم .

وقال الكاتب الفرنسي : « ان الفنانين الكوبيين يكتبون ويعملون، وينشرون الكتب ويبنون البنايات الجديدة ، ومنها مجموعة ابنية « مدرسة الفنون الوطنية » التي صممها ريكاردو بورو في جرأة كبيرة ، والتي تشبه مركبا عجيبا من المدن الافريقية الصغيرة المحصنة والمساجد واحلام مهندس سيريالي. وفي كوبا عدة مجلات ، منها « اونيون » ـ الاتحاد ـ وهي مجلة الاتحاد الرسمية و « كازا دولاس اميركا » وهي مجلة ادباء اميركا اللاتينية . وقد نشر مؤخرا مجموعتان من أشعار سيزار فاليجو وروبا دارجو ، وقد وضع كاربانتيه مشروعا طباعيا ضخما لاصدار الآثار الكلاسيكية الاسبانية والعالمية ، ابتداء من هوميروس حتى روب غرييه .

وأضاف الكاتب متحدثا عن حرية التعبير في كوبا : « ان فيديل كاسترو قد خلق في خطاب عنوانه « كلمات الى المفكرين » القاه عام ١٩٦١ ، نوعا من المتراس لحماية هذه الحرية ، وخلف هذا المتراس بالذات يقف جميع الكتاب والفنانين الكوبيين لينجزوا أعمالهم ». وذكر الكاتب الفرنسي ان الطلاب الكوبيين يهتمون كثيرا بتطور الرسم التجريدي والطليعي في اوروبا والولايات المتحدة ، وانهم ليسوا من انصار الواقعية الاشتراكية كما تطبق في الاتحاد السوفياتي . والواقع ان اشهر الفنانين الكوبيين هم سرياليون (مثل لام غاردونا) لا تشكيليون او نصف تشكيليين . وقد استقبل لام عند عودته مؤخرا ، بعد غياب عدة اعوام ، استقبالا حفيا ، ومعروف ان رسمه ليس واقعيا ، حتى ولا اشتراكيا « بالمعنى السياسي للكلمة » وانما هو رسم تخيلي حر بعيد الجذور في تقاليد الزنوج الكوبيين الذين يعتبرون ٤٠ بالمئة من سكان الجزيرة . من أجل هذا يمكن للشعب الكوبي أن يجد في لام ممثلا لثقافته الاساسية ، وليس فقط ممثلا لتيارات الفن الاوروبي المعاصر.

ويذكر الكاتب الفرنسي انه سأل نيقولا غويان عن موقف الكتاب والفنانين الكوبيين من خطاب خروتشوف الذي انتقد فيه الشعراء والروائيين والفنانين الذين يحاولون حاليا التحرر من شعار « الواقعية الاشتراكية » في الاتحاد السوفياتي ، فأجابه بقوله : « نحن نعتبر المشكلات الفنية كما تطرح على السوفيات هي قضية داخلية للاتحاد السوفياتي لا نريد ، نحن الفنانين الكوبيين ، ان نتدخل فيها ». وهذا يفترض طبعا أن المقابل أيضا صحيح. وهو صحيح ما دام النتاج الفني الكوبي ما يزال منذ بدء الثورة يحمل طابع أصالته .

وقد نشرت اخيرا للروائي الشاب سيفيرو ساردوي S. Sarduy رواية بعنوان « حركات » تعتبر عملا مستقلا يشعر قارئه بأن الجو الثوري الكوبي منقول اليه بحرية ، وبطريقة مباشرة ، ومن غير ارتباك او خوف . ونرى بطلة الرواية تفكر بأنه « يجب تغيير كل شيء ، وقلب الحياة رأسا على عقب ، ثم الخروج الى الشارع ، ايان كان ، ومفاجأة كل مار لهزه من كتفيه والصياح في وجهه : اسمع ، ايها البغي ، اسمع، وانظر، يجب قلب الحياة على قفاها ! » وهذا ما يحلم الشعراء والكتاب والرسامون والنحاتون الكوبيون بتحقيقه : ان الفن الحديث ، في نظرهم، هو فن ثوري ، ولا يخطر في بالهم ان الثورة ، بالنسبة للفنان ، هي العودة الى واقعية القرن التاسع عشر البورجوازية ...

ويضيف الكاتب الفرنسي الان جوفروي انه التقى في كوبا الرسام والشاعر صموئيل فايجو S. Feijoo الذي يشرف على مجلة ادبية في جامعة لاس فيلاس والذي يوصف « بأنه مجنون » ولكن الجميع يعبدونه . « ولكن هذا المجنون حكيم كبير ينظر بانتباه الى اعمال الفلاحين الساذجة ويشتغل معهم ويرسم لوحات على جذوع الاشجار ويحاول ان يخرج الى النور عبقرية الضمير الشعبي الخبيئة ، عبقرية الاختراعات الحقيقية ، لوحات اولئك الرسامين الفلاحين السذج التي نشرتها مجلة « كوبا » حديثا بالالوان ، والتي هي التعبير الحقيقي الشعبي والثوري لكوبا . وهذا الشاعر ، صموئيل فايجو الذي يحمل نتاجه طابع السريالية ، هو الذي يثق عميق الثقة بالشعب الكوبي لانشاء فن تلقائي حقيقي » .

وجميع الفنانين الكوبيين الذين التقاهم الكاتب الفرنسي متفقون على ان الثورة تساعد على ايقاظ التلقائية الخلاقة من غير تضخيم للشكل او قسر للمضمون . « من اجل هذا لا نجد أي مثقف او فنان يقف اليوم ضد الثورة في كوبا » .

« وقد قال لي صموئيل فايجو : « ولكنه موقف مثالي هو الاعتقاد بان كل شيء حسن في الثورة » والفنانون الكوبيون يثقون بالشعب اكثر مما يثقون بالايديولوجيين والنظريين . ولعل حظ كوبا ان النظريين فيها ليسوا اكثر عددا مما ينبغي.

وقد قام في عام ١٩٦٢ نقاش حول موضوع النقد في مكتبة هافانا الوطنية ، فاصر الشاعر روبرتو فرنانديز ريتامار R. F. Retamar على التذكير بأهمية فرويد والخطأ العميق في الحكم عليه وفقا لمقاييس سياسية . ومن جهة اخرى ذهب اليجو كاربنتيه الى انه يمكن للاثر الادبي ان يكون له معنى ثوري مستقل عن ثقافة مؤلفه وغاياته ، واستشهد في هذا الصدد ببروست . ثم هاجم كاتبا كوبيا وضع مقدمة لاحد كتب بمارك توين ونسب اليه نوايا سياسية لم يكن ممكنا لتوين حين وضع كتابه ذاك ان يفكر بها . وكذلك كان شأن هذا الكاتب حين وضع مقدمة مغرضة لكتاب لتولستوي . وقال كاربنتيه : « يجب بأي ثمن تفادي مثل هذه المحاولات التي تسعى الى تقويل المؤلفين ما لم يفكروا قط بقوله » .

وينهي الكاتب الفرنسي مقاله عن كوبا بقوله :
« يخيل الي ان أفق الثورة الكوبية ، منذ طرد هانيبال اسكالانت، هو أوفر آفاق البلاد الاشتراكية تحررا » .

دار الكاتب العربي
للتأليف والترجمة والنشر
بيروت - بناية عمر الخيام - ص.ب ٣١٥٧
هاتف ٢٩١١١٨ - ٢٤٠٥٠٦ - ٢٤٠٥٠٧

تقدم

الترجمة العربية للرحلة البحرية الشهيرة

ابناء السندباد

للكاتب الاسترالي آلان فاليارس

* * *

مغامرة فريدة قام بها الرحالة الشهير آلان فاليارس الاسترالي الاصل الانكليزي الجنسية ، على سفينة شراعية كويتية دار فيها حول الجزيرة العربية والجانب الشرقي من افريقيا ، معايشا أحفاد السندباد ستة أشهر كاملة ، مسجلا بريشته الساحرة وحرفه النابض حياة البحارة العرب ، في هزلهم وجدهم ، وراحتهم ونصبهم ، ومعجز صبرهم ، ومجيد كفاحهم، حتى لو بعث السندباد حيا لتمنى أن تكون حياته فصلا من هذا الكتاب الطريف .

أبناء السندباد

هو كتاب المتعة والفائدة ، والحديث التاريخي الرشيق ، والبحث الجغرافي الشيق ، والوصف الدقيق لجميع الموانىء التي مر الكاتب بها والشعوب التي تعيش فيها ، ابتداء من عدن وانتهاء بالكويت .

الثمن ٦٥٠ ف.ل. أو ما يعادلها
في الخليج العربي : دينار واحد